٣

القاضي عياض واجيب بان لو هنا مُسَمّىً بها فهي اسمٌ نزيد فيه
واوًا اخرى ثم ادغمت الاولى في الثانيه على القاعدة المقرره في
بابها فلا بدع اذًا في دخول علامات الاسما عليها اذ لم تدخل وهي
حرف انما دخلت وهي اسم وقال صاحب النهاية الاصل لو ساكنة
الواو وهي حرفٌ من حروف المعاني يمتنع بها الشي لامتناع غيره
غالبا فلما سُمّي بها زيد فيها فلما اراد اعرابها اتى فيها بالتعريف
لتكون علامة لذلك ومن ثم شُدِّد الواو وقد سمع بالتشديد
منونا قال •
• الام على لوٍّ ولو كنت عالمًا • باذبار لو لم تفتني اوائله • وقال اخر
• ليت شعري واين مني ليتٌ • ان ليتًا وان لوًّا عنا‍ءُ • وقال
الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله لو انما يدخلها الالف واللام اذا
بقيت على الحرفية اما اذا سُمّي بها فهي من جملة الحروف التي سمعت له
التسمية بها من حروف الهجا ومن حروف المعاني ومن شواهده لو
• وندمًا اهلكت لو كثيرًا • وقبل اليوم عالجها قدار • عاجلها
فاضاف اليها واوًا اخرى وادغمها وجعلها فاعلا قال ومقصود البخاري
بالترجمة واحاديثها ان النطق بلو لا يكره على الاطلاق وانما يكره في شي
مخصوص يوخذ ذلك من قوله من اللو فاشار الى التبعيض ولورودها
في الاحاديث الصحيحه وقيل ان البخاري اشار بقوله ما يجوز من
اللو الى ان اللو في الاصل لا يجوز الا ما استثني وعند النساى وابن
ماجه من طريق محمد بن عجلان عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال المومن القوي خير واحب الى الله من المومن
الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان غلبك
امرٌ فقل قدر الله وما شا فعل واياك واللو فان اللو تفتح عمل

الشيطان

الشيطان هذا لفظ ابن ماجه ولفظ النساى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والباقي سوا الا انه قال وما شا وايا كم واخرجه النساى والطريق
والطحاوي من طريق عبد الله بن ادريس عن ربيعه ابن عثمن فقال
عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج ولفظ النساى وفي كل خير ومنه
احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز واذا اصابك شي فلا
تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا فعل قال في الفتح
هذه الطريق اصح طرق هذا الحديث وقوله فان لو تفتح عمل الشيطان
اي تلقي في القلب معارضة بين ما ورد من الاحاديث الداله على
الجواز والداله على النهي لان النهي مخصوص بالجزم بالفعل الذي لم
يقع فالمعنى لا تقل لشي لم يقع لو اني فعلت كذا لوقع قاضيا بتحتم ذلك
غير مضمر في نفسك شرط مشيئة الله وما ورد من قوله لو محمول على
ما اذا كان قايله موقنا بالشرط المذكور وهو انه لا يقع شي الا بمشية الله
وارادته قاله الطبري وقال غيره الظاهر ان النهي عن اطلاق ذلك
فيما لا فايدة فيه اما من قاله تاسفا على ما فاته من طاعة الله فلا باس
به وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة اي لو قويت بنفسي على دفعكم وجواب
لو محذوف تقديره لدفعتكم وحذفه كما قال ابن بطال لانه يحصر بالنفي
ضروب المنع وانما اراد لوط عليه السلام العُدّة من الرجال والا
فهو يعلم ان له من الله ركنا شديدا ولكنه جرى الحكم على الظاهر
ولو تدل على امتناع الشي لامتناع غيره تقول لو جاني زيد لاكرمتك
معناه انها امتنعت من اكرامك لامتناع مجي زيد وتكون بمعنى الشرطيه
نحو ولأمةٌ مومنة خيرٌ من مشركة ولو اعجبتكم اي وان اعجبتكم وللتقليل
نحو التمس ولو خاتما من حديد وللعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب
خيرا وللحض نحو لو فعلت كذا بمعنى افعل وبمعنى التمني نحو فلو ان لنا

مقارضة القدر نبوسوسة الشيطان ولا مقارضة صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)